فك رموز براءات الاختراع: التعامل مع الآثار المترتبة على إغلاق الملاحقة القضائية الأجنبية واختيار POSITA

بقلم/ جيفري بيرغمان ونادية بوسلوسزني

تضمن قرار محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الاتحادية (CAFC) الأخير في قضية *كيه-في سستم جي إم بي إتش ضد نيسبريسو يو إس أيه، إنك.* أسئلة مهمة حول صياغة عناصر الحماية وإغلاق الملاحقة القضائية لبراءات الاختراع. وتوافقًا مع الفهم الطبيعي للشخص العادي، فسرت المحكمة مصطلح "الرمز الشريطي" بناءً على المظهر المرئي بدلًا من تشفير البيانات بشكل قاطع. ولكن هل أخطأت الدائرة الفدرالية في صياغة عناصر الحماية من خلال التركيز على "الشخص" الملم في مجال التقنية (POSITA) الخاطئ عند تفسير "الرمز الشريطي" بناءً على المظهر بدلًا من الوظيفة؟ تجدر الملاحظة أن المحكمة نظرت في تصريحات مالك براءة الاختراع في الملاحقة القضائية الأجنبية عند صياغة المصطلح، وهو اعتبار يتحدى السوابق القضائية الثابتة لمحكمة CAFC. ويثير هذا الخلاف القلق حول التأثير المحتمل على المعايير الموجودة. ولذلك، من المحتمل أن يوسّع الحكم نطاق إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية على مستوى العالم، مما يحث الممارسين على أخذ التصريحات المقدمة في الملاحقة القضائية الأجنبية المتعلقة خلال إجراءات التحكيم في الولايات المتحدة الأمريكية بعين الاعتبار. وفي النهاية، يتعامل القرار مع التوازن الحساس بين إمكانية التكيف والدقة في قانون براءات الاختراع، مما يؤثر على نطاق حماية الملكية الفكرية.

وعند طرح سؤال "ما هو الرمز الشريطي؟"، يستحضر المستخدم العادي صورة ذهنية تتميز بالتناوب بين أشرطة بيضاء وسوداء مرتبة بطريقة تبدو أنها عشوائية. وبينما قد يكون فهم المستخدم العادي لطريقة عمل الرمز الشريطي المعقدة محدودًا، إلا أنه يتعرف عليه باعتباره مستودعًا للمعلومات التي يمكن فك شفرتها بواسطة الكمبيوتر. ونظرت المحكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الاتحادية إلى إجابة هذا السؤال في قضية انتهاك براءة اختراع حديثة. وتوافقًا مع الفهم العادي، فسرت الدائرة الفدرالية "الرمز الشريطي" ليكون متأصلًا في *المظهر المرئي* للرمز الشريطي وليس فقط في نص المواصفات، وحكمت لصالح مالك براءة الاختراع.

وفي قضية كيه-*في سستم جي إم بي إتش ضد نيسبريسو يو إس أيه، إنك.*،[1] طُلب من الدائرة الفدرالية تفسير معنى "الرمز الشريطي" كما هو مستخدم في ثلاث براءات اختراع أمريكية تملكها كيه-في. وتتعلق براءات الاختراع هذه بكبسولات آلة صنع القهوة تعرض معلومات يمكن أن تقرأها آلة صنع القهوة للتحكم بعملية إعداد القهوة. وتكون المعلومات مشفرة في "الرمز الشريطي". وأودعت كيه-في دعوى انتهاك براءة اختراع ضد نيسبريسو يو إس أيه، زعمت فيها أن منتجات نيسبريسو تنتهك براءة الاختراع هذه.

وكجزء من عملية صياغة عناصر الحماية، راجعت المحكمة التصريحات المقدمة من مالك براءة الاختراع خلال الاعتراض على براءة اختراع أوروبية لتحدد إذا ما كانت تحد من نطاق عناصر الحماية. وانتهت المحكمة إلى أن التصريحات لم تكن بمثابة إخلاء مسؤولية واضح ولا لبس فيه لنطاق عناصر الحماية. وتحديدًا، أشارت المحكمة إلى أن تصريحات كيه-في بشأن احتواء الرموز الشريطية على رمز bit لم تكن مطلقة وواضحة ولم تستوفِ معيار إخلاء المسؤولية عن نطاق عناصر الحماية. ورأت المحكمة أنه يجب تفسير مصطلح "الرمز الشريطي" بناءً على مظهره المرئي كما هو مفهوم من قبل الحرفي الماهر المعني. وتحديدًا، عرّفت الدائرة الفدرالية الرمز الشريطي من خلال مظهره المرئي على أنه سلسلة من الأشرطة المتوازية بأعراض متباينة.

والتزمت الدائرة الفدرالية ببروتوكول صياغة عناصر الحماية المناسب وأجرت تحليلًا لكيفية تفسير الشخص الملم بالمهارة التقنية المعنية مصطلح "الرمز الشريطي". ولكن هل أخطأت الدائرة الفدرالية في صياغة عناصر الحماية من خلال التركيز على "الشخص" الملم في مجال التقنية (POSITA) الخاطئ عند تفسير "الرمز الشريطي" بناءً على المظهر؟ والشخص الملم في مجال التقنية ليس الشخص أو

1 89 F.4th 915 (Fed. Cir. 2023).

المستخدم العادي للتكنولوجيا ذات الصلة، بل هو فرد ملم بمستوى مناسب من المهارة في التقنية المعنية. فعلى سبيل المثال، فإن الشخص الملم في مجال تكنولوجيا الهواتف النقالة ليس المستخدم اليومي للتكنولوجيا المعنية، بل المهندس العادي الذي يطور الهواتف النقالة. وعلى نفس النحو، في سياق تطوير كبسولات آلة صنع القهوة، فإن الشخص الملم في التقنية ليس المستخدم الذي يدير الآلة فحسب، بل المهندس العادي الذي يشارك في تطوير التكنولوجيا.

وبينما يفتقر المستخدم العادي للمعرفة حول كيفية عمل الرمز الشريطي وتشفير البيانات، يتمتع الشخص الملم في مجال التقنية فهمًا أعمق من ذلك. ولذلك، لا يمكن للشخص الملم في مجال التقنية، كونه على دراية بالتفاصيل المعقدة لتكنولوجيا الرمز الشريطي، أن يعرف الرمز الشريطي بناءً على مظهره المرئي فقط. هذا لأن الشخص الملم في مجال التقنية يميز أهمية الترميز في الرمز الشريطي، مما يشكل اتصال مع كيفية تفسير المعلومات المرئية بواسطة الكمبيوتر. وعلى الرغم من ذلك، في الرأي الحالي، فشلت الدائرة الفدرالية في توضيح مؤهلات وخبرة وتعليم محدد للشخص الافتراضي الملم في مجال التقنية وعرفت "الرمز الشريطي" بناءً على تعريف المستخدم اليومي له.

ويثير الرأي مشكلة إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية في قانون براءات الاختراع الأمريكي. حيث يحد إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية من نطاق عناصر حماية براءة الاختراع بناءً على تصريحات تم إدلاؤها خلال دعوى براءة الاختراع. ولكن يقتصر نطاق إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية في الولايات المتحدة تقليديًا على التصريحات التي تم الإدلاء بها في الادعاء الأمريكي والتصريحات المقدمة في الأدلة الخارجية. وتثبت السوابق القضائية المعنية لمحكمة CAFC أنه يمكن أن تجعل المتطلبات القانونية والإجرائية المختلفة للحصول على حماية براءة اختراع في الدول الأجنبية النظر في أنواع محددة من الإقرارات في تحليل صياغة عناصر الحماية لنظيرها الأمريكي غير مناسبًا. ونتيجة لذلك، تؤكد محكمة CAFC عادةً أن الإقرارات التي يتم الإدلاء بها بشأن عناصر حماية مختلفة، وإن كانت مشابهة، في إجراءات مكاتب براءات الاختراع الأجنبية تعتبر غير مهمة عمومًا، بسبب قوانين براءات الاختراع الأجنبية المختلفة.

وقد يؤثر الرأي الحالي على المزيد من المتقاضين لاستخدام إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية للتصريحات التي تم إدلاؤها في الملاحقة القضائية الدولية لبراءات الاختراع الدولية ذات الصلة. ويثير هذا التوجه المحتمل القلق، حيث أنه يتطلب المحاكم تحليل التصريحات مع مراعاة الاختلافات في القانون، مما يقدم مخاطر الأخطاء في الحكم بناءً على افتقار المعرفة بالقانون الأجنبي. ومع ذلك، فإن الحكم يشدد على المعايير العالية المطلوبة لإغلاق تاريخ الملاحقة القضائية. وأكدت المحكمة أن تصريحات كيه-في لم تستوفِ معيار الوضوح وعدم اللبس، وبالتالي ركزت الاهتمام على المعايير الصارمة لتطبيق إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية.

وفي الختام، طرح قرار الدائرة الفدرالية في قضية *كيه-في سستم جي إم بي إتش ضد نيسبريسو يو إس أيه، إنك.* حول الحكم في اختيار الدائرة الفدرالية لشخص ملم في مجال التقنية ويحدد آثار مهمة لإغلاق تاريخ الملاحقة القضائية في قانون براءات الاختراع الأمريكي. وبينما تتماشى المحكمة مع فهم المستخدم العادي، مع التركيز على المظهر المرئي للرمز الشريطي، يطرح سؤال إذا ما كان اختيار الشخص الملم في مجال التقنية يركز على المستخدم العادي أو الشخص الملم بالتقنية المطلوبة، مثل المهندس أو مطور كبسولات آلة صنع القهوة. بالإضافة لذلك، يبدو أن الرأي يتعارض مع السوابق القضائية الموجودة ويوسّع نطاق إغلاق تاريخ الملاحقة القضائية ليتجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية، ويسمح للمتقاضين بالنظر إلى تاريخ الملاحقة القضائية الدولي في براءات الاختراع المعنية. وإن الزيادة المحتملة في عدد المتقاضين الذين يستفيدون من إغلاق تاريخ الملاحقة القضائي الدولي يثير مخاوف بشأن التعقيد الذي تسببه القوانين الأجنبية المختلفة. وعلى الرغم من هذه الاعتبارات، فقد عزز القرار المعايير الصارمة لتطبيق حكم تاريخ الملاحقة القضائية، وسلط الضوء على الحاجة إلى الوضوح والبيانات التي لا لبس فيها أثناء ملاحقة براءات الاختراع.

نصائح حول أفضل الممارسات:

1) عند صياغة براءات الاختراع، تأكد من أن المصطلحات الرئيسية معرّفة بوضوح في المواصفة. حيث يمكن أن يساعد هذا في تجنب الغموض وتوفير أساس صحيح لصياغة عناصر الحماية. وعند تعريف المصطلحات الرئيسية، عليك أن تدرك أهمية تعريف الشخص الملم في مجال التقنية بدقة. قم بملاءمة المواصفة وتفسير المصطلحات التقنية للتوافق مع خبرات ومعرفة الشخص الملم في مجال التقنية المطلوب لتجنب التناقضات المحتملة في صياغة عناصر الحماية.

2) يجب أن يدرك أصحاب براءات الاختراع الآثار العالمية لتصريحاتهم. وعند التقاضي بشأن براءات الاختراع التي لها براءات اختراع أو طلبات براءات اختراع أجنبية ذات صلة، فكر في كيفية تأثير التصريحات المقدمة في ولايات قضائية مختلفة على بناءً المطالبات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويصبح هذا المنظور العالمي ضروريًا في المحافظة على الاتساق وتجنب العواقب غير المقصودة في تطبيق براءات الاختراع داخل حدود الولايات المتحدة الأمريكية.